

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس 32) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)
صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في ضلالة - [00:00:30](#)

وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو لقاءنا الاسبوعي بكم يتجدد على مائدة من موائد القرآن الكريم في درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية. والذي نقف فيه وقفات مع آيات نصلح بها قلوبنا. فنعالج الامراض ونسوق الارواح الى اعمال القلوب واعمال الجوارح - [00:00:50](#)

حتى تصل القلوب الى الله سبحانه وتعالى اصولا سليمة. يسعد بها العبد وعنهما الرب جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء وان العبد السائر الى الله ايها الاحبة الكرام - [00:01:20](#)

هو احد رجلين احد وصفين الرجل والمرأة احد وصفين وحالتين لا ثالث لهما. انك ايها في طريقك الى الله سبحانه وتعالى اما ان تتقدم واما ان تتأخر اما ان يتقدم العبد في سيره الى الله سبحانه وتعالى وتقدمه نحو النعيم المقيم الذي لا ينفد - [00:01:41](#)
نحو رضوان من الله جل في علاه نحو خلود في جنة عرضها السماوات والارض. اقول ايها الاحبة الكرام واما ان يتأخر وكيف يتأخر وهو سائر الى الله سبحانه اننا في هذه الدنيا ايها الاحبة الكرام - [00:02:13](#)

نعيش فتنا عظيمة. تتمثل في صور الشهوات التي تبث. فيراها كل واحد منا والله المستعان شهوات تهدم الفضيلة. وتورث القلوب قسوة ورانا يعلوها حتى يحول بينها وبين سماع الحق والاذعان اليه - [00:02:34](#)
وشهواتنا ايها الاحبة الكرام تروج وتزين في صور بشعة لاعادة الناس الى الشرك او الوثنية او البدعة والانحراف عن طريق النبي عليه الصلاة والسلام اما والحالة هذه وانت سائر وامامك هذه المخاطر - [00:03:02](#)

شهوات وشبهات تشتعل في زماننا اشتعالا عجيبا والله المستعان. اقول قلبي وقلبك وهو سائر بين هذه الفتنة شهواتها وشبهواتها اما ان يتقدم الى الله واما ان يتأخر وان العبد الموفق ايها الاحبة الكرام. الذي يقر ويعترف بانه يرى فتنا تؤثر على دينه. فتقسي - [00:03:29](#)

قلبه وتضعف ايمانه كما قررنا وقرر اهل السنة والجماعة بان الايمان يزيد وينقص يقوى ويضعف. يقوى بالطاعة. ويضعف بالذنوب والمعصية. قلبي وقلبك. حينما يرى التبرج السافر يبشع صورة ولا سيما في مثل هذه الاجواء الحارة - [00:04:01](#)
قلبي وقلبك حينما يسمع الكلام البذيء قلبي وقلبك حينما يجلس المجالس التي فيها تؤكل لحوم بلادنا تورع. قلبي وقلبك حينما يرى شرع الله جل في علاه معطلا. قلبي وقلبك حينما يرى - [00:04:27](#)
ترى الاثام التي صارت والله المستعان. معلنة بادية ظاهرة. ما هو حاله اوتظن يا مسكين ان القلب سيظل سليما؟ كلا وربى الا اذا وفق العبد في المحافظة على سلامته الا اذا تقدم العبد - [00:04:48](#)

فان لم يتقدم وينتبه لهذا القلب في مثل هذه الايام في مثل هذه الازمان والتي تفتن وتفتنتك في جييك لا تحتاج الى سفر ولا تحتاج الى امعان نظر ولا تحتاج الى جهد ومجاهدة بل ما عليك الا ان تمسك - [00:05:12](#)
جوالك فتري الفتنة قد اقبلت والله المستعان. هذه الفتنة ايها الاحبة الكرام التي لا مناص لنا ولا مخرج عنها في هذا الزمان تؤثر على

سير القلوب. فتجعل القلوب تتأخر مخطئ من يظن ان قلبه ان لم يتقدم فانه سيثبت ابدًا وربّي - [00:05:32](#)

لمن شاء ان يتقدم او يتأخر هما كما قال الامام ابن القيم رحمه الله منزلتان لا واقف بينهما البتة. اما ان تتقدم الى الله واما ان اخر

والله المستعان هذه القلوب ايها الاحبة الكرام. والتي تفتن قلنا شهوات وشبهات. ما هو حال - [00:06:01](#)

ان لم يتعاهد قلبه ان العبد المسكين. والله هو العبد الذي يتأخر عن ويقسو قلبه ويعرض القلب عن الله ثم لا ينتبه الى هذا القلب.

مسكين ايها الاحبة الكرام الانسان الذي لا يتفقد قلبه فيرى منسوب الايمان الى اي درجة وصل - [00:06:24](#)

يرى خشوعه يرى اخلاصه يرى خوفه يرى محبته يرى رجاؤه يرى توكله يرى اقباله على الله هذا الاقبال الذي يظهر على اللسان

وعلى الجوارح. القلب الذي لا يتفقد صاحبه يتفقد قلب محروم وربّي - [00:06:51](#)

وكلامي ها هنا ايها الاحبة الكرام عن كثير من الصالحين والذين ساروا على طريق الحق من صلاة وصيام واستقامة ظاهر وباطن. الا

انهم ظن الواحد منهم ان مستوى الايماني الذي وصل اليه قبل عشرين سنة سيظل كما هو ابدًا - [00:07:18](#)

الفتن قبل عشرين سنة ليست كالفتن اليوم. حال قلبك قبل سنوات ليس كحال قلبك اليوم. لذلك ما الحل؟ وما المخرج الحل والمخرج

ايها الاحبة الكرام ان نتفقد قلوبنا. هذه القلوب تصدأ كما بين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:45](#)

تعرض عليها الفتن فتختتمها وتطبعها وتلوثها فيسود القلب حتى يصير القلب اسود مرابدا كالكوز مجخيا. هذا هو الران الذي ذكره الله

سبحانه وتعالى. كلا بل ران على قلوبهم انا اسأل نفسي واياك ما هو حجم الران الذي يعلو قلوبنا؟ بسبب هذه الفتن التي نراها نقرأ

كلّاما محرم - [00:08:05](#)

نشاهد مقاطع محرمة ونجلس مجالس محرمة نرى البدع بل لعلنا نواقعها والواحد منا المسكين فقد قلبه ضيع قلبه ايها الاحبة الكرام.

هو الان لا يتقدم هو الان يتراجع. هو الان يتأخر والله المستعان. المخرج - [00:08:35](#)

والحل ايها الاحبة الكرام تفقد مستوى الايمان في القلب. فان رأيت ضعفا في الايمان فبادر الى زيادة منسوب الايمان في قلبك. ولا

يكون ذلك ايها الاحبة الكرام الا بالعودة الى منبع الايمان - [00:08:56](#)

ومنبع الايمان هو الوحي. قلوبنا ارض تسقى بماء السماء وهو الوحي. وتنتب زرعًا وهو الايمان فمن تعاهد قلبه واسقاه بماء السماء

فظل قلبه يصدر عن نفع الكتاب والسنة الصاف ظل قلبه يشرب من كتاب الله وسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه سيظل الزرع

مشرقًا يانا - [00:09:16](#)

حتى يقطف الثمار في الجنة لكن الانسان ايها الاحبة الكرام الذي اهمل ارض قلبه ماذا تتوقعون؟ سيحصل لهذه الارض ستصبح ارضا

بؤرة ممحلة قاحلة لا شجر فيها لا ايمان فيها. والله المستعان. والمسكين قد يظل سمته سمته الصالحين. لكن قلبه - [00:09:51](#)

كقلوب المنافقين الاخلاص توكل لحسن ظن وهذا كله يظهر على اللسان. فلان الصائم القائم فلان الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن

المنكر اليوم يمارس الغيبة بابشع صورها دون ان يتحرك قلبه - [00:10:17](#)

فلان الذي كان لا يرضى البتة بان يرى قدر انملة من امرأة لا يحل له النظر الى قدر الانملة منها صار يشاهد سافرات كاسيات عاريات

ملأ الشاشات دون ان يتحرك قلبه - [00:10:41](#)

مصيبة ايها الاحبة الكرام لذا ما اريد ان اوصله لنفسي اولًا. ولاخواني الحاضرين ثانيا ان مثل هذه المجالس وانا لا اتكلم عن درسنا.

وانما دروس المشايخ ودروس طلبة العلم التي فيها المنع التي فيها ماء الايمان اياك ان تعرض عنها - [00:11:00](#)

اياك ان تدبر لان الواحد منا ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم في درس مضى في رحلة ومحطة الوصول لم لم يصل اليها بعد محطة

الوصول الخاتمة حينما تخرج الروح وتبشر بالنعيم. وما دمت مسافرا تحتاج الى تزود. وهذا التزود والله من اعظم محطات -

[00:11:20](#)

دروس العلم مجالس العلم ايها الاحبة الكرام مجالس الايمان هذي مجالس الايمان التي ان رتع فيها العبد شرب ماء الايمان واثبت زرع

الايمان. لذلك كثيرون هم الذين يعرضون عن مجالس العلم. الدروس دروس الكتاب والسنة دروس العقيدة - [00:11:45](#)

دروس الفقه دروس السيرة كل درس يعبد قلبك لله ويقوم اعوجاج سلوكك يصحح معتقدك ويسلم لك عبادتك. هذا درس ايمان

يكتبون انك تحضر الدرس لتكون عالماً لا. والله يا اخواني ورب العزة والجلال - [00:12:07](#)

قلب القلوب انما لا نحضر ولا ندرس ولا نقرأ ولا نكتب حتى نصبح علماء لا وربى. وانما حتى ظل مستوى الايمان في مستوى حسن
يسرنا اذا اقبلنا على الله. هذه المجالس ايها الاحبة الكرام اذا اعرض عنها المسلم سيرى اثر ذلك على قلبه. اياك تركز الى - [00:12:32](#)
معلوماتك السابقة ودروسك القديمة والمحاضرات التي كنت تسمعها ابدًا. القلب يقسو لم طيب؟ لماذا؟ لان الايمان يزيد وينقص ولان
الفتن كثيرة ولان القلوب تفتن في اليوم مئات المرات لذلك ايها الاحبة الكرام - [00:12:58](#)

كنت اتكلم مع الوالدة حفظها الله قبل ايام عن سبب انتشار الخير مدة من الزمن ثم تراجع الخير تقهقر صمت الصالحين قل عدد
المصلحين فقلت ايها الاحبة الكرام ان السبب - [00:13:19](#)

ان حجم الشبهات والشهوات وحجم الباطل الذي يبث صار كبيراً ضخماً. امواج ايها الاحبة الكرام تقلع حجاب تلك المخمرة. فتنزع
حجابها تخلع عباءة رأسها ثم يسقط الخمار عن وجهها ثم يستسقط الاعباء الى الكتف ثم تسقط العباءة كلها - [00:13:40](#)
فلان الذي كان ذا لحية كفه وذا ثوب قصير ذا قرآن ذا سنة ذا اتباع ذا توحيد ذا تعظيم ذا دموع يجري على خده ما الذي غيره؟ انها
الفتن التي جرت ووقع فيها ورتع - [00:14:06](#)

شرب لم يشرب من المنبع الصافي بل اقبل على الفتن وركع في الفتن والمسكين تغير حاله تغير قلبه ثم اعلن الاستسلام على جوارحه
ترى تغير الجوارح يا اخواني اسبقه تغير في الباطن - [00:14:23](#)
لما هذا التغير وهذا الاختلاف؟ لان حجم الفتن اليوم وحجم الباطل اليوم كبير جداً. ما المخرج؟ المخرج ايها الكرام ان ندفع الباطل
بقوة تكافئه او تغلبه او على الاقل توقف تقدمه - [00:14:47](#)

كيف ستقاوم الباطل انت ايها الشاب المسلم. بل انت ايها الشيخ المسلم. كيف ستحافظ على سلامة قلبك بمقدار الشهوات التي تراها
من بيتك الى المسجد ولا اقول في الاسواق ولا اقول هنا وهناك لا من بيتك للمسجد - [00:15:07](#)
كيف ستحافظ؟ لابد من مدد ايماني مدد روحاني لابد ان تلزم منبع الايمان. ما هو منبع الايمان؟ الدروس. المواعظ العقيدة السنة ان
تبقى صباح مساء. تعيش مع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:15:26](#)

صباح مساء تصبح وتمسي وانت بين درس او موعظة او مجلس خير. لم؟ ليس تبتلى يا ابا علاء ولا انقطاعاً ولا رهبانية لا وربى. وانما
محافظة على القلب لانك ان اهملت وقلت انا اضمن لقلبي السلامة فالقي قلبك في اليم وقل له اياك اياك - [00:15:48](#)
ان تبتل بالماء. كيف كيف ما يبتل كيف سيقف القلب امام هذا المد والسيل الجارف العرمم العرم الذي سيقتلع سيغير دين الناس ايها
الاحبة الكرام لك تظن هذا الكلام مبالغة وتشاؤم لا. نعم امتي كالمطر. واهل الحق ماضون سائرون الى الله. يقلون ويكثررون -

[00:16:15](#)

لكن العبرة انت انا وانت ان تكون من اهل الحق. انا وانت ان تكون من الناجين السالمين الغانمين الفائزين يوم القيامة واياك ثم اياك
ثم اياك ان تغتر بنفسك فتركن الى حولك وقوتك ومن توكل - [00:16:41](#)

وكل الى حوله وقوته وكل الى حوله وقوت من انت؟ شبهة واحدة تقلع جذور الايمان من قلبك فبعد ان كنت الموحد تصبح الملحد.
اسأل الله السلامة والعافية. اسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام هذه حقيقة - [00:17:01](#)
كلمة بين يدي هذا الدرس. احث نفسي واخواني الفضلاء الحاضرين. ومن يبلغهم هذا الصوت بان يتعاهد المؤمن قلبه لان هذا القلب
لن يصمد ابدًا. امام هذا الباطل الا بتوفيق الله اولًا. ثم بان - [00:17:22](#)

اركب المسلم اسباب السلامة لكن المسلم الذي لا يركب اسباب السلامة حاله كما قال ابو العتاهية ترجو السلامة ولم تسلك مسالكها ان
السفينة لا تجري علي بس السفينة ما تجري عليه اليأس. قلبك هذا الذي اهملته فتركته ما بين مباراة الى فيلم الى مسلسل الى مجلس
غيبة ونميمة - [00:17:44](#)

وكذب واختلاط وغش ومعاملات محرمة. ماذا تتوقع من هذا القلب؟ ان يكون ايمانه كايمان جبريل هذا على عقيدة المرجئة. اعاذنا
الله واياكم منها اما على عقيدة اهل السنة والجماعة فلا يمكن. لان الايمان يزيد وينقص - [00:18:10](#)

والكارثة الكبرى اذا استمر في النقصان وجاء الختام وايمانك في اقبح مراحل. نسأل الله العافية اخواني النبي عليه الصلاة والسلام
بين في احاديث ترى قل من ينتبه اليها قال وان احدكم - [00:18:28](#)

ويعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يكونوا بينه وبين دخول الجنة الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار هذا الحديث عجيب. هذا الحديث ترى في صحيح البخاري - [00:18:48](#)

من حديث سهل بن سعد وغيره ما قصة هذا الحديث ايها الاحبة هذا الحديث انسان اوقع قلبه في الفتن فركع وظل في الظاهر
صالحا مصلحا لكنه لم يتعاهد الايمان في قلبه فظل الايمان يهوي يهوي حتى اظهر الباطل واعلنه. فختتم له بالباطل -
[00:19:06](#)

نسأل الله السلامة والعافية اخواني ربنا جل في علاه اكرم من ان يرد قلبا اقبل عليه الله ما يرد قلب مقبل صادق. يريد ما عند الله
سبحانه وتعالى. هذا الذي يعم عمره كله في طاعة الله ثم يرده الله قبل الختام؟ نعم. لم - [00:19:31](#)
لانه لم يتعهد قلبه الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نتعاهد قلوب قلوبنا بلزوم المجالس العلمية والمجالس الايمانية بان نشرب ونرد
ماء الحياة للقلوب الكتاب والسنة. ثم اقول ايها الاحبة الكرام. كانت وقفنا الماضية مع النار نسأل الله - [00:19:48](#)
وتحدثنا يا كرام حديثا عجلا عن حال النار صفتها لونها حرها شراب اهلها طعام اهلها لباس اهلها اصوات اهلها وذكرت لكم ايها الاحبة
الكرام انهم يعذبون عذابا يميمت لكنهم لا يموتون - [00:20:10](#)

وذكرنا ان كل اسباب الموت حاضرة الا انهم كما قال الله جل في علاه وبأئتيه الموت من كل مكان لكنه لا يموت والله المستعان هذه
الاية ايها الاحبة الكرام فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. لنا معها وقفة ثم نتقل الى - [00:20:37](#)
امر اخر فاقول اولاً قوله جل في علاه فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. ما هي الحجارة الحجارة ايها الاحبة الكرام المذكورة
في الاية ذكر فيها المفسرون قولين اثنين هذه التي هي وقود النار. نسأل الله السلامة والعافية - [00:21:04](#)
القول الاول انها الاوثان حجارة الاصنام والاوثان التي كانت تقصد من دون الله سبحانه وتعالى وفي ذلك تبكيت واذلال لعابديها. حينما
يرى هذا الذي كان يقصد اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى ويقصد القبور قبور الاولياء والصالحين. من دون الله جل في علاه
فيدعوهم في شرك مع الله جل في علاه - [00:21:32](#)

هنا يرى هذه القبور هذه الاحجار هذه الاوثان تحترق في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم. انتم لها واردون والقول الثاني ايها الاحبة الكرام - [00:22:03](#)

ان هذه الحجارة هي حجارة الكبريت قالوا قال المفسرون حجارة سوداء جعل الله سبحانه وتعالى فيها خاصية عجيبة في انها تزداد
حرارة وتشتعل مما يجعل عذاب المعذب مضاعفا نسأل الله السلامة والعافية - [00:22:27](#)
يعني لا يكفي العبد الذي هو في النار نسأل الله العافية يا اخواني انه يعذب في النار. لا. وانما حجارة وهذه الحجارة ايها الاحبة الكرام
كما ذكر العلماء يقلب ويتقلب عليها المعذب. نسأل الله السلامة والعافية - [00:22:56](#)

وجاء في حديث اخرجه مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم سمعوا وجبة وجبة
والوجبة صمت. هذا يسمى عند العرب وجبة لان كلمة وجب سقط. فالصوت الذي يصدر - [00:23:18](#)
تسمى وجبة اثر سقوط قال العلماء او قال ابن مسعود سمعنا وجبة فقال عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام اتدرون
ما هذا قالوا لا قال هذا حجر هوى سقط في جهنم منذ سبعين سبعين سنة - [00:23:46](#)

والان وصل الى قعر جهنم لك ان تتخيل يا مسلم نسأل الله السلامة والعافية حجم هذه النار ودركات هذه النار. وعمق هذه النار نسأل
الله السلامة والعافية لذلك العاقل ايها الاحبة الكرام - [00:24:31](#)

الذي يؤمن بهذه الاية كما قلنا في الدرس الماضي ويعلم علم اليقين بان مصيره ان لم يؤمن ان لم يصدق ان لم يتبع هذه النار فان لم
تفعلوا ماذا تفعل؟ فاتقوا النار - [00:24:53](#)

التي وقودها الناس رجل يدرس في بلاد الغرب ويجلس عند امرأة عجوز تبيع كما يقولون المشروبات الساخنة يجلس عند هذا الشاب

طالب ويبدو ان هذا الطالب كان فيه شيء من الخير يحمل رسالة - 00:25:19

واراد ان يوصلها لهذه المرأة يجلس عند امرأة عجوز فيشعل الولاة. قداحة ويقول لها ضعي يدك ما تستطيع المرأة ترجع. فقال لها ان لم تسلمي فهذه تنتظرك من يمارس هذا الفعل معها؟ بمزاح ودعابة حتى اسلمت هذه المرأة - 00:25:51

واسلم على يدها العشرات الشاهد ايها الاحبة الكرام ان النار تحيي القلوب نسأل الله السلامة والعافية. ذكر النار يحيي قلوب الخائفين الوجلين. الذين يعلمون علم اليقين بان الله سبحانه وتعالى عد هذه النار لذلك قال اعدت والعلماء وقفوا عند قوله - 00:26:19

قالوا اعدت ما هي التي اعدت؟ النار ام الحجارة وعلى كلا القولين سواء قلنا اعدت النار فهذا عذاب مقيم. وسواء قلنا اعدت الحجارة هذا ايضا ايها الاحبة الكرام عذاب فوق عذاب والله - 00:26:42

على اية حال قولان ذكرهما المفسرون ان اعدت تعود الى اقرب مذكور وهي الحجارة. فاعد الله سبحانه الحجارة للمعذبين. لكن

الوقفة الثانية وهي المهمة جدا عندنا ايها الاحبة الكرام ما يردده - 00:27:03

بعض من اضلهم الله اسأل الله لنا ولهم الهداية. عند قوله اعدت للكافرين. وهو ان النار والعذاب لن يكون الا على الكفار وان المسلم لن

يدخل النار هذا الكلام ايها الاحبة الكرام الذي يردده اهل الباطل وانما يقصدون منه ومن ترديده اضعاف الايمان في - 00:27:26

قلوب فالقلب الذي يأمن دخول النار قلب سيترك العمل وسينقطع عن الله سبحانه وتعالى. قلب سيفعل الذنب والكبيرة والمعصية وهو

يعتقد اعتقادا جازما بانه لن ادخل لن يدخل النار فكيف نجيب على هذا السؤال ايها الاحبة الكرام؟ الاجابة سهلة فان النار ايها الاحبة

الكرام يدخلها - 00:27:56

قسمان اما القسم الاول فهم الكافرون. نسأل الله السلامة والعافية. وهؤلاء يخلدون في نار جهنم ولا يغادرونها ذلك ان الكافر المشرك

لن يغفر الله له ابدا ومن اعتقد غير ذلك - 00:28:25

كفر بكلام الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في ما يخرج الكافر المشرك يدخل فيه

المنافق يدخل فيه الكتابي يدخل فيه عباد الاصنام عباد الاوثان يدخل فيه كل - 00:28:50

من كفر واشرك بالله سبحانه وتعالى واعني بالكتاب الذي ما امن بمحمد صلوات ربي وسلامه عليه وكل من لم يؤمن بهذا النبي لن

يقبل الله منه كن من لم يلقى الله مسلما لن يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. اقول ايها الاحبة الكرام هذه النار الاولى واقبح بها من نار

نسأل الله السلامة - 00:29:14

هذي نار الخلود هذه النار التي ان دخلها العبد فلن يخرج منها والنار الثانية ايها الاحبة الكرام نار عصاة الموحدين وهي التي اعداها

الله جل في علاه. لكل من اذنب وعصى فاستحق بذنبه ومعصيته - 00:29:42

في ان يدخل النار. لكن هذا الموحّد لا يخلد فيها لذلك ايها الاحبة الكرام نحن وان كنا على الايمان وعلى الاسلام الا اننا نخاف من النار

ولم نخاف من النار ايها الاحبة الكرام - 00:30:07

ساذكركم طرفا يسيرا من حال عباد معذبين في النار. نسأل الله السلامة والعافية حتى ما يغتر مغتر بعبادته وطاعته ذلك ايها الاحبة

الكرام ان كثيرين ممن من الله عليهم باستقامة وصلاح - 00:30:25

يظن الواحد منهم انه لن يعذب فيبيح لنفسه التقصير في ابواب هي مهالك وربّي من ذلك ايها الاحبة الكرام ان العبد الذي قصر في

حقوق المخلوقين التي اوجبها الله سبحانه وتعالى - 00:30:53

وجعلها ديناً في رقبتة عبد ايها الاحبة الكرام سيعذبه الله سبحانه وتعالى في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية ان شاء الله جل

في علاه وان شاء غفر له لكن هذا العبد ايها الاحبة الكرام مع صلاحه واستقامته مع اقباله على الله جل - 00:31:12

في علاه الا انه يا كرام يدخل النار كيف كيف يمكن؟ اقول لكم ثمة حديث يصف هذا الذي ذكرت. حديث ايها الاحبة الكرام اعتقد ان

كل مسلم يعرفه لكن يا اخواني قلة من يطبقون هذا الحديث - 00:31:32

ويقفون عند هذا الحديث. حديث المفلس والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم قال لاصحابه اتدرون من المفلس قالوا وهم

يعرفون ان الافلاس زهاب المال اذا ذهب كما يقول الفقهاء في كتاب المفلس والافلاس يقولون هذا الذي - 00:31:51

يأتيه اقل من الذي عليه. هذا مفلس. عند الفقهاء. قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا من هو المفلس ايها الاحبة الكرام؟ قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة - [00:32:19](#)

عنده دخل عنده مال عنده حسنات لذلك اختار كلمة مفلس. لاحظ. قال يأتي بصلاة وصيام. ولعل زكاة وحج وابواب من الطاعات هذا مفلس لماذا مفلس ايها الاحبة الكرام؟ لان هذا المال الذي يأتيه لا يغطي الديون التي عقلت في رقبته. عليه ديون - [00:32:43](#)

عليه التزامات عالية جدا. يصلي في الصف الاول ويختم في رمضان عشر مرات ويعتمر ويفعل كل الوان الطاعات التي يقدرها الله له الا انه مفلس. لم لم مفلس ايها الاحبة الكرام - [00:33:07](#)

يأتي وقد شتم هذا ثمة حقوق ستدفع يوم القيامة. شتائم ستحسم من حسناتك وقذف هذا قال ما هذا؟ اكل مال هذا سفك دم هذا اعتدى على هذا قصر في حق هذا ما النتيجة ايها الاحبة الكرام - [00:33:24](#)

ان تخيل انسان جمع هذا المال الوفير الحسنات يوم القيامة بكل هذه الطاعات ويظن المسكين انه اغنى انسان يوم القيامة واذا به مفلس مصيبة والله يا اخواني قال فيأخذ هذا من حسناته - [00:33:50](#)

وهذا من حسناته وهذا من حسناته. وهذا من حسناته حتى اذا ما فنيت حسناته ولم يؤدي ما عليه. عند العدل يوم القيامة عدل مطلق يا اخوة حسناتك تفتى. نعم. وبعضنا يقول انا عندي حسنات كثيرة. لكن يا مسكين والحقوق كثيرة - [00:34:10](#)

والالتزامات كثيرة جدا انا وانت فلنتذكر الليلة قبل النوم كم شخصا اغتبننا والغيبة يا اخوة قال احد العلماء كلمة جميلة جدا قال الغيبة ذنب عقلت التوبة الى يوم القيامة كل ذنب التوبة تحصل في الدنيا. يتوب الله جل في علاه عليك. لكن الا الغيبة هذي الكلمة لابد ان يعفو صاحبها - [00:34:37](#)

كن حق لادمي مت وانتقلت الحساب يوم القيامة وتقول والله انا تائب ولا زلت ماء مغتصب لمرات اختك. انا تائب ولا زلت تأكل مال المستضعفين تائب ولا زلت لا زال لسانك يفري في اعراض المسلمين. كيف - [00:35:11](#)

توبتك هذه على الرأس والعين لكن ثمة ديون ستؤديها لن تقبل هذه التوبة معلقة حتى تؤدي ما عليك والله المستعان ذلك من احسن الكلمات التي سمعتها في وصف الغيبة تجسد حديث المفلس. قال الغيبة منجنيق الحسنات - [00:35:35](#)

منجنيق الحسنات تخيل منجنيقا تضع فيه صلاة الفجر وتقذفها. لفلان الذي تكلمت عليه وفلان الذي لمسته وهمزته وغمزته وسخرت منه والى اخره. واحسب الاداء والله المستعان. احسب احسب العدد ونسيما مع هذه التواصل يا اخواني تواصل الاجتماعي هذي خطيرة جدا. احيانا الغيبة يصبح الذين سمعوها ملايين المتابعين - [00:35:58](#)

اصيب هؤلاء في صحيفة اعمالك في صحيفة سيئاتك. لذلك ايها الاحبة الكرام النبي عليه الصلاة والسلام قال مفلس. مفلس نعم مفلس. مفلس عنده مال ان هذا المال لا يغطي النفقات التي عليه - [00:36:30](#)

اذا ايها الاحبة الكرام من يشك في هذا الحديث ويقول كيف؟ اقول له استمع الى حديث اخر اعجب واخص به معاشر النساء فان هذا الحديث جاء للنساء في حديث امنا عائشة في صحيح مسلم - [00:36:48](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت له امرأة فذكر من صيامها وصلاتها وقيامها والى اخره. زائد عن الفريضة. لابد ان يأتي بالفريضة وان لم يأتي بالفريضة ليس له شيء ولكنها هكذا الحديث تؤذي جيرانها بلسانها. انسانة مستقيمة وصاحب الصلاة وقيام وقرآن لكنها - [00:37:10](#)

لا تتورع عن الغيبة تؤذي جيرانها بلسانها قال عليه الصلاة والسلام بلا تردد هي في النار مفلسة وذكرت اخرى يا كرام واسمع والكلام موجه للناس نحسبهم من المقبلين على الطاعات. لذلك انت المخاطب بهذا الكلام ابتداء قبل غيرك - [00:37:39](#)

ذكرت له امرأة فلم يذكر من صلاتها. وصيامها وانتبه يعني ليست بصاحبة قيام طويل وقراءة قرآن. وتحج وتعتمر وتتصدق ابدا. وانما متواضعة في حسناتها. لكنها عاقلة لم؟ يأتيها مئة دينار منها الفرائض هذه المنة دينار حافظت عليها - [00:38:06](#)

ما انفقتها على الذين تغتابهم فقال عليه الصلاة والسلام هي في الجنة كيف هذي في الجنة؟ هذي المال لا يزال في خزينتها ولو كان قليلا ينجيها. لكن المصيبة كل المصيبة يا اخواني - [00:38:30](#)

ان يأتي العبد يوم القيامة بحسنات كامثال جبال تهامة يجعلها الله هباء منثورا. يا اخواني ترى ربنا لا يسأل عما يفعل يوم القيامة لا يحق لك الاعتراض وتقول لا يا رب كيف؟ لا - [00:38:50](#)

لا ما تستطيع ان تفعل ذلك. لذلك اكبر حسرة تصيب الطائعين يوم القيامة حينما يرون الحسد تقسم. تقسم على اصحاب الحقوق الله المستعان اذا اعدت للكافرين لا واعدت ايضا للطائعين. كما اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذا ايها الاحبة الكرام - [00:39:07](#) فليحافظ الانسان على حسناته وليتق الله في اداء الحقوق حتى حقوق غير البشر دخلت امرأة النار ورجل او امرأة في رواية دخل الجنة بكلب سقاه تخيل القضية ايها الاحبة الكرام ليست فقط في اداء العبادات وهي امر عظيم ولن تحصل النجاة الا بها - [00:39:36](#) اذا ثمة طائفة اخرى اشرنا اليها وهم اهل الارجاء. قالوا لا يضر مع الايمان ذنب. والمهم ان تكون صادق وما تكذب. وما تتأخر عن دوامك. وما شا الله اما الصيام لا صلاة لا. تبرج نعم - [00:40:05](#)

هذا لا لا يقبل الله منك شيئا تحقيق التوحيد توازن التوحيد وشروط التوحيد واداء العبادات. هذي سبب في النجاة يوم القيامة هذا صورة مغايرة ايها الاحبة الكرام لاناس مغترين نسأل الله السلامة والعافية - [00:40:23](#)

لذلك حديثنا ايها الاحبة الكرام لابد لكل واحد منا من الله عليه ورزقه الاستقامة. واقول لكم بكل صراحة رزقه الاستيقاظ في زمن الغفلة. انسان يصلي. يحافظ على ورده القرآني هذا الانسان لابد ان يحذر ان يكون قد اعدت له النار وهو لا يدري - [00:40:40](#) اعدت جهزت تنتظرك اي نار من ظلم اخاه قيد شبر. شبر شبر مدن شبر من الارض طوقه. من سبع راضين يوم القيامة لذلك ايها الحبيب انتبه. انتبه الى محرقة الحسنات. وانتبه ان تكون نسأل الله السلامة والعافية. من المعذبين الذين اعدت لهم - [00:41:04](#) نار يا كرام لذا العقلاء في الزمن الاول كان الواحد منهم يا اخواني لا يرى الصلاح كثرة صلاة وصيام هذا ليس المعيار الموجود في زماننا وهذا امر لا نزهد به نكرر. لكن المعيار سلامة الخلق من اذيتك. بعد اداء هذه الاشياء - [00:41:34](#)

فان لم فان لم يسلم الخلق من اذيتك فانت كمن يعمل عند غيره يعمل لغيره. والله المستعان انتقل ايها الاحبة الكرام الى اية اخرى وهي قوله جل في علاه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - [00:42:05](#)

تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. القرآن ايها الاحبة الكرام - [00:42:31](#)

كما ذكرت في درسنا الماضي راوح ووازن بين الترغيب والترهيب فلما ذكر القرآن النار وانها اعدت للكافرين وان المؤمن الموحد يفهم ويعقل انه ان لم تؤمن ان لم يستقم الاستقامة الحقيقية الصحيحة فانه ايضا متوعد بالنار نسأل الله السلامة والعافية - [00:42:48](#)

وانا كنت قد زورت في نفسي ان اتكلم عن صور المعذبين من الموحدين لكن خشيت ان يطول بنا المجلس وكذلك سيأتي ذكر هذه الصور ان شاء الله تباعا معنا في الايات لكني اقول ايها الاحبة الكرام انتقل - [00:43:15](#)

بنا الاية انتقالة جميلة في ذكر امر يرغب العبد بطاعة الله والاستقامة على شرعه الا وهو ذكر الجنة وجاءت الاية بسياق بديع فاستفتحت وابتدأت بالبشارة وبفعل امر قال وبشر يأمر الله سبحانه وتعالى - [00:43:31](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام لما ذكر له حال الكفار حال المنافقين حال الشاكين المترددين الذين لا يؤمنون بالله جل في علاه وانه اعد لهم نارا وقودها الناس والحجارة ناسب ان يبشر اهل الايمان. فان القلب ايها الاحبة الكرام - [00:44:05](#)

الذي يخاف من النار قد يصل الى مرحلة القنوط واليأس وهذا مرحلة ايها الاحبة الكرام خطيرة. بل مرحلة تؤذن بهلاك الانسان نحن لا بد ان نخاف بل لابد ان نكون وجلين. لكن لا ينبغي لنا ان نكون قانتين - [00:44:31](#)

الله جل في علاه رحيم اعد لنا جنة وامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يبشر عباده بالجنة لكن منهم الذين يبشرون بالجنة الذين امنوا وعملوا الصالحات هذه الاية ايها الاحبة الكرام - [00:44:56](#)

تبين لنا ان الايمان والعمل متلازمان وذلك ايها الاحبة الكرام كأن القرآن الكريم والله علام الغيوب وهذا كلامه يعلم ان اقواما سيأتون وسيرفعون شعار الايمان العاري عن العمل الخارج عن العمل فيخرجون العمل عن مسمى الايمان - [00:45:24](#)

يزعم الواحد منهم انه مؤمن بالله تزعموا واحدة انها مؤمنة بالله لكنها لا تعمل الصالحات هذا العبد الذي امن ولم يعمل هو في الحقيقة

ما امن. لان الايمان يا كرام عند اهل السنة والجماعة - [00:45:56](#)

نحن يجب علينا دائما وابدأ ان نظهر للناس عقيدة اهل السنة والجماعة. لانها تشوه اليوم الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالقلب واللسان والاركان الايمان اعتقاد لكن لا يكفي هذا الاعتقاد - [00:46:16](#)

يكفي فقط ان يعلم على عقيدة المرجئة يعلم ان الله موجود ويؤمن بالانبياء والملائكة وما شابه من الكلمات. لا لابد من ماذا؟ من نطق يصدق ما في القلب وعمل قلب وعمل لسان وعمل جوارح. اذا ايها الاحبة الكرام تأملوا القرآن الكريم كله - [00:46:44](#)

وانظروا كيف يقرن الله جل في علاه العمل بالايمان. والايمان بالعمل ذلك لان بينهما تلازم. ما معنى كلمة تلازم؟ يعني يا اخواني باختصار الامام الصحيح يورث صاحبه يقينا العمل المؤمن ايمان صحيح. ايمان سليم. ايمان على الطريقة الصحيحة. امنوا كما امن

الناس - [00:47:13](#)

هذا الايمان ايها الاحبة الكرام لابد ان يورث صاحبه عملا. فان كان العبد يؤمن ولا يعمل فايمانه ليس ايمان صحيحة لان الايمان والعمل

متلازمان. وهذا يجعل الواحد منا ايها الاحبة الكرام - [00:47:44](#)

يحذر من مقالة ما يردد اليوم ايها الاحبة الكرام من دعوى الدين الابراهيمي. الذي هو في حقيقته الحاد وتمناه وذوبان لعقيدة المسلم.

لتوحيد المسلم لاركان الايمان ولشرائع اسلام بحجة وحدة الاديان الباطلة - [00:48:04](#)

وهي من ابطال الباطل واعظم الشرور ونبهنا عليها ولابد ان نضل منبهين يقظين يقظين حذرين هذه الدعوة الباطلة ايها الاحبة الكرام

التي تهدم هذا الاصل الايمان والعمل الصالح المؤمن ايها الاحبة الكرام الذي حقق الايمان امن بالله - [00:48:34](#)

حقق اركان الايمان بالله الاربعة. وذكرناها ونعيدها قد يقول فلان انا مؤمن بالله المؤمن بالله لابد ان يحقق في ايمانه اربعة اشياء

الاول ان يؤمن بوجود الله. فالمحمد ليس مؤمنا - [00:48:58](#)

فالذي ينسب الخلق والتدبير الى غير الله جل في علاه ليس ينكر وجود اله فان تؤمن بوجود خالق والثاني ولا يكفي الاول ان تؤمن

بان هذا الخالق هو وحده المتفرد - [00:49:29](#)

بالربوبية بالخلق والملك والاياد وحده سبحانه وهذا الذي يسميه العلماء توحيد الربوبية. والثالث ايها الاحبة الكرام الذي يستلزمه

الايمان بالله الايمان بالوحيته. ما معنى الايمان بالوحيته؟ وهنا المشكلة فجعل الناس - [00:49:54](#)

كل الناس الا الملاحدة يؤمنون بوجود الله وكثيرون يؤمنون بانه خالق ورازق ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله

لكن الاشكال في الثالث وهو ان تؤمن بان كل عبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى - [00:50:23](#)

والذي يسميه العلماء توحيد اللوهمية. انه وحده المستحق العبادة فمن اعتقد وجود الله وانه خالق لكن دعا غيره هذا ليس مؤمنا هذي

الاربعة من المشايخ اخوة ايها الفضلاء متلازمة والاخير ان تعتقد اعتقادا جازما بان لله اسماء - [00:50:49](#)

ماء حسنى وصفات علا يؤمن بها على الطريقة الصحيحة والجادة المليحة فتؤمن باسمائه سبحانه وتعالى. وما يتعلق بها وبلاوازمها

وتؤمن بصفاته جل في علاه. فتثبت لله ما اثبتته لنفسه. وتنفي عنه ما نفاه عن نفسه - [00:51:17](#)

بلا تمثيل وتنزهه عن هذه عن مشابهة غيره لكن بلا تعطيل على طريقة اهل السنة والجماعة اثبات بلا وتنزيه بلا بلا تعطيل. اذا حققت

الايمان بهذه الاربعة فانت مؤمن وان وقع لك خلل في احد هذه الاربعة فقد سقطت - [00:51:43](#)

اما في شرك واما في بدعة اما في شرك واما في بدعة. فمن اخطأ الاول والثاني والثالث اشرك والله المستعان وكان كافرا بالله

سبحانه ومن ضل وانحرف في الرابع كان مبتدعا وقد يصل به الامر الى الكفر كحال الجهمية. يوجد فرقة - [00:52:07](#)

قديمة ايها الاحبة الكرام ينتسبون الى رجل اسمه الجهم ابن صفوان. هذا الرجل انكر وجود الاسماء وماذا يا احمد؟ والصفات تخيل اي

اسلام هذا لذلك كفره اهل السنة والجماعة وعدد كبير من العلماء حكموا بكفر هذه العقيدة الباطلة نسأل الله السلامة والعافية. الشاهد

والخلاصة هذا - [00:52:37](#)

لكن كل هذا ايها الاحبة الكرام لا بد ان يستلزم عملا. عمل صدق هذا الايمان. كما قلت لكم النبي عليه الصلاة والسلام لخص لنا القضية

بكلمات احسن من كلماتي في مسألة ان الايمان الصحيح لابد ان يورث عملا. قال الا - [00:53:12](#)

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صالح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. يا اخواني اللسان يغرف من القلب والجوارح تصدق القلب لذا يكذب عليك الذي يقول لك انا مؤمن وهو لا يصلي. يكذب - [00:53:38](#)

الذي يقول لك انا مؤمن ويعطل الاعمال اعمال القلب واعمال اللسان واعمال الجوارح والله المستعان. لذلك مهم يا اخواني ان نحرص اشد الحرص كما قلت في مقدمة الدرس. عن الاعمال الصالحة - [00:54:01](#)

لان الاعمال الصالحة ايها الاحبة الكرام هي ركن من اركان الايمان وهي مؤذنة اما بزيادة الايمان او بنقصه والله المستعان لذلك تأملوا كيف وصف الله سبحانه وتعالى حال المؤمنين مع كلامه. يزيّد المؤمنين ايماناً - [00:54:19](#)

ايكم زادته هذه ايمان؟ المؤمن يزداد في مثل هذا المجلس تجد قلبك صار فيه رقة تجد نفسك خشعت لذكر النار وانت لما تكلمنا عن الغيبة بدأت تحاسب نفسك وتراجع نفسك وتخاف هذه - [00:54:42](#)

علامة خير ابشر هذا ايمان هذا ايمان ازداد ارتفع قليلا لذلك كما قلت في صدر درسي العاقل دائما وابدأ. يتعاهد ايمانه ويتفقد هذا الايمان. ويمد هذا الايمان بالاعمال الصالحة التي تنميها وترفعه. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ان لهم ماذا - [00:55:02](#)

ما قال جنة وانما قال جنات. ان العبد المقبل على الله سبحانه وتعالى بالا سيما ايها الاحبة الكرام له جزاء وجزاءه الجنة والجنة ايها الاحبة الكرام ليست جنة وانما جنات. لكن وقفة مع سببها سبب تسميتها. وبعض اوصافها - [00:55:34](#)

المذكورة في الاية والواصف التي لم تذكر في هذه الاية الجنة اسمها مشتق من الجذر جنة. جيم والنون المشددة. وهذا الاصل الثلاثي يدور معناه ايها الاحبة الكرام على الخفاء على الخفاء وعدم الظهور والستر - [00:56:04](#)

ذلك ان الجنة اخفاها الله عنا سبحانه وتعالى هذا من وجه وان الجنة فيها من الاعشاب والاشجار والثمار المحيطة بها لذلك بعض اخواننا يقول عن الحديقة جنيّة بحال اخواني المصريين حفظهم الله - [00:56:39](#)

جنيّة تصغير جنة. اي انها فيها من الاشجار التي تلفها للحديث بقية بعد الاذان. والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه - [00:57:10](#)

ومن سار على دربه الى يوم وبعد احبتي في الله ان من ان من منهج القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام في الخطاب الدعوي ممارسة التشويق وابلق تشويق واعظمه تذكير الناس بالجنة وتشويقهم له. كما في هذه الاية - [00:57:28](#)

في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام غداة بدر غداة يوم بدر قال لاصحابه اكثر شيء يقطع قلبك ترى مسلماً الى الان ما امن الايمان الصحيح بوجود الله وربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته ومسائل الغيب واليوم الآخر ثم يطعن في الصحابة - [00:57:58](#)

والواحد منهم امن فوراً بلا تردد اسمعوا هذا المشهد العجيب النبي عليه الصلاة والسلام عشية او غداة بدر. يقول لاصحابه وقد جاءت قريش الف مقاتل قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض - [00:58:30](#)

قلوب تصدق وتؤمن وتعمل فقال عمرو بن عمرو بن الحمام. عمرو بن الحمام. احد الصحابة قال يا رسول الله متعجباً متشوقاً. قال جنة عرضها السماوات والارض. فقال عليه الصلاة والسلام نعم - [00:58:50](#)

فقال هذا الصحابي بخن بخن كلمة تقولها العرب علامة او دليل على انه رابح يعني انعم بها وقال عليه الصلاة والسلام ما حملك على قول بخ بخ فقال هذا المؤمن المصدق هذا الصحابي الجليل - [00:59:21](#)

قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها عرض السماوات والارض ثم قام هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه الى قرن سيفي يعني الغمد معاه - [00:59:46](#)

الوضع فيه تمرات يتقوى بها على الجهاد. وانتم تعلمون ان بدر في رمضان. السابع عشر من رمضان فبدأ يأكل ثم ايها الاحبة الكرام ماذا صنع؟ القى التمر ظن ان المدة الزمنية التي تفصله عن الجنة اكل التمرات - [01:00:07](#)

فاستطوله وانا وانت الاعمال الصالحة ايها الاحبة الكرام. التي وعد الله القائمين بها الجنة. اقبلنا عليها. هذا اقبل يبذل روحه في سبيل الله سبحانه وتعالى. ورأى ان تمرات يتقوى بهن على الجهاد يؤخرن دخوله الى الجنة. وانا - [01:00:30](#)

انام عن صلاة الفجر ونومنا هذا يؤخرنا عن دخول الجنة ولا ايش يا اخوان؟ اداء الحقوق والواجبات. ما الذي يحول بينك وبينها؟ كل ما يحول هذا يبطى ويؤخر دخولك الى الجنة. بل اخشى ان يكون سببا - [01:00:55](#)

لماذا؟ في استحقاقك للنار رسول الله الشاهد ايها الاحبة الكرام مشهد او مسلك التشويق كان يمارسه النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة الكرام. يشوقه من الجنة وانا اقول بكل صراحة كل صراحة وبلا مجاملة من واقع نفسي ومما اسمعه من اخواني ومن الطلاب ومن الاحبة الفضلاء من - [01:01:14](#)

شكوى ان الجنة غائبة عن حساباتنا الجنة غائبة عن تخيلاتنا. غائبة عن اهدافنا. لو سألت اي واحد منا ما هي اهدافه ما الذي تطمح اليه؟ ما الذي ترجوه لانه ما يذكر لك الجنة - [01:01:39](#)

الجنة يا مسلم دارك الاولى. موطنك الاول. الجنة التي سنذكر ان شاء الله في درسنا القادم اوصافها. ينبغي ان تكون حاضرة مشوقة لك ان تعبد الله سبحانه وتعالى. كلما تكاسلت عن طاعة - [01:01:59](#)

او همت نفسك بمعضية تذكر الجنة استحضر نعيم الجنة وسعادة اهل الجنة اما الجنة اليوم لاننا صرنا في عالم مادي يا اخواني. عالم مادي قبيح واحد زائد واحد يساوي اثنين لابد ان ارى الاثر في الدنيا. لابد ان ارى الثمرة في الدنيا - [01:02:20](#)

عالم مادي هذه المتبرجة وهذا المشرك وهذا اكل الحرام. لو امن بالجنة اقسم بالله لقدم وبذل الغالي والنفيس في سبيل ان يدخلها. لكن الجنة ليست في حساباته الجنة ليست في حساباتي. وليست في اهدافه. الواحد العاقل يا اخواني يسعى للجنة - [01:02:44](#)

ما اوجدك الله سبحانه في هذه الارض الا لغاية تحقيق العبودية ورتب عليها جزاء وهو ايش؟ الجنة. وامرك بان تشوق وان تطمع ادعوه خوفا طمعا طمع ايش الثواب هذي عقيدة اهل السنة والجماعة لكن كما يقول بعضهم نحن ما نعبد الله فقط لانه يستحق العبادة لانه طمعا بالجنة لا لانه يستحق العبادة - [01:03:09](#)

نحن نعبده لانه مستحق للعبادة ولاننا نطمع ايش؟ بثوابه. نطمع بالجنة. نريد ان ندخل الجنة. لذلك مسلم علق قلبك بالجنة. وعلق اولادك بالجنة. واجعل الجنة حاضرة في قلبك. حاضرة في حساباتك. تحتسب كل شيء - [01:03:35](#)

في سبيل ماذا انك تعلم انه هذا فيه جنة. ان هذا العمل يوصلك الى الجنة. ان هذا الفعل يدخلك الجنة. ان هذا الفعل يبعدك عن الجنة. لذلك انظروا ايها الاحبة الكرام الى ام حارثة - [01:03:55](#)

على لفظة جنات هذا حارثة اظن ابن النعمان كان ممن شهد بدرا لكن هذا الرجل كما يقولون استشهد بنيران صديقة اصابه سهم من المسلمين قبل المعركة فمات الام التي في حساباتها الجنة. في حساباتها الجنة. والجنة حاضرة في قلبها. جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام. تسأل عن من - [01:04:09](#)

يا رسول الله ابني حارثة وين؟ اين؟ في الجنة فاصبر ام في النار فقال يا ام حارثة انها جنان وليست جنة واحدة. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى منه العبرة بالصدق يا اخواني والله. العبرة بالصدق - [01:04:41](#)

العبرة ان يصل قلبك ويدخل الجنة بقصده وارادته وعزيمته. لكن العجيب عندي كيف هذه الام ان يدخل ولدها الجنة هذا همي وهمك الذي ينبغي ان نعيش وان نموت عليه. ان ندخل الجنة - [01:05:05](#)

ان يقال لنا يوم القيامة ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون. الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من بشيء اما هذا الولد يكبر ويحصل على اعلى الدرجات شيء طيب. ويدخل احسن التخصصات ترى شيء رائع. لكن جنة في جنة - [01:05:26](#)

في هدف اسمى هدف اول واخر الذي اصلا انما خلقت لتحقيق العبودية فتصل الى الجنة. اعد ترتيب اهدافك واجعل الجنة ونعيمها هدفك ومن ركز على الهدف اصاب اريد الجنة لذلك لاحظ كل شيء تقاطع مع الجنة سينحيه جانبا. لكن انسان الجنة ما هي في سلم اولوياته - [01:05:46](#)

وما يخاطر في باله اصلا يأكل ربا بكل بساطة وما يفكر في جنة ولعله لا يفكر اصلا في النار والله المستعان إنسان مادي يعيش حياته فقط في الدنيا حاله كحال الدهريين. الذين لا يظنون بعثا ولا نشورا. والله المستعان. لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى - [01:06:24](#)

بمنه وكرمه ان يجعل قلوبنا من القلوب التي تشاق الى النعيم. من القلوب التي تصيب الفردوس الاعلى من الجنة انه ولي ذلك

والقادر عليه. ان شاء الله تعالى وقفنا ستكون مع صفات الجنة وحال اهلها. يا معاشر المتشوقين - 01:06:44

الى النعيم الى درسنا القادم بحول الواحد الاحد والحمد لله رب العالمين - 01:07:04